

الكلام في الالف الاله سبحانه وتعالى من الكائنات وهو مبدئها
ومعبرها وفعلها يرد ويدرج السموات والارض والفضا واطرها والخلق
ذلك المكنى والسنة وهو ما تفرع عن الانبياء عليهم السلام وما اتفق
عليه الامة وجمهير العقلاء وفي البتة مسائل **الاولى** الخلق والتكوين
الفعل ونحو ذلك معلوم والكيف مجهول وقال متأخرو الفلاس معنى
وتكوينه وابداعه وصنعه وفعله استلزامه لمخوقا ومبدعاه
وما قالوه معلوم البطلان كما قلنا في الالف السفسلفة لسماحها
ولا السارخلة لظواهرها وكذا ذلك كل ما رزق لا يقال له خالق وفعال
مبدع للذات بل العقلاء وكلهم للشيء لا فعله الطبيعية والارادية
والذات لا تشيئ الا الارادية ليس يقع في كل ما يلزمه الذات مفعول لها
لا بالارادة ولا بالطبع **تنبيه** صفات الذات لا لزوم كالحيا ولو انما
لا يقال له مفعول للذات لو لمخوق له او مصنوع كما لا يقال الشيء الخلق
للسماح لعدم قد يجوز للذات ان يذوق حصول بعض صفاتها العارضة فضلا
ذلك الفعل المحصول لذاته كحصول العلم بالنظر والاستدلال وحصول
الشيء والربى بالاكل والشرب كجمل الوجود وما يحصل من فعلها
واجبا صافا فان هذا لا يقال عاقل انما هو في ذاته خالقة له وانما شرها
بالقول انه لازم لها **الثانية** اختلاف الالف في الالف الاختيار في فعله
تكوينه فقال قوم فعله وتكوينه وحقيقه قائم بذاته لانه خالق ومكون
حقيقه والخالق للكون من قبله بالحق والتكوين وقال قوم هو قائم بذاته
لوقام به التكوين فان كان قدما يلزم قديم العالم ان التكوين يولد كونها كالبصر
بل مضمون وان كانا كالبصر سبحانه وتعالى محمول للحوادث واجيب
المقال

التكوين والثالث لان اكثر الطوائف كاسياني في البحث الاخير في الصفات
وبقدم التكوين لا يلزم قديم العالم كما يجي بيانه واجيب او كالبصر
يتعلق باللفظ في الجملة وليس من شرطه ان يتعدا اليه في جميع احوال
الاشياء ان الامر فعل متعدي ثم وجد الامر في الالف ولم يوجد في
وثاني الفرق فان الفعل في الشاهد كالضرب عرض لا يتصور بقا
فلا يتصور تراخي الاثر عنه اذ العدم لا يتصور منه التأخير
للفعل في الغايب كالتكوين فانه ليس من شرطه حصول اثر الذي
هو صفة الممكن من الامكان الى الوجود في الحال وانما حصول ذلك في
الجملة لا مقارنا وذلك لان التكوين واجب الوجود كسائر الصفات
فيبقى الوجود في وجود الفعل فحصله صفة الممكن من الامكان الى الوجود
ونظيره القتل فانه لما كان فعلا ترزق بسببه الروح فلو كان
فاذا وجد الامر في تراخي اثرها في الروح عند المدة ثم وجد ان فعل
الربى فتلا حين وجد وان لم يوجد اثره في الحال حتى قبل جواز التكوين
قبل الموت ووجوب الفضا على الربى فقد وجد الفعل ولا يقبل وقت
بما ذكرنا ان التكوين باق والالف الى الابد يتعلق بكل كون على حسب
ارادة الله بتكوينه الازلي واختلف الفاي لوزان التكوين غير قائم
به وديم الاستغنى انه نفس الكون عامة المعترضة على انه وراء كون
الثالثة الخلق الاله سبحانه وتعالى خالق لكل شئ فانه يخرج من العدم
الى الوجود شئ الا بقدرته وخالفه في الجملة بعض معدود
فلا تمة وبعضهم غيرهما من الامة العترة ووقال بقوله ووقوع
الامة متأخرا والفلاسفة والشوية والمجموع والطبيعيون